

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِقَوْلِ أَفْقَارِ الْوَيْ مَعْرِفٍ أَحْمَدُ الْجَدِّ وَالْجَمَالِ
شَامِلُهُ بِلُطْفَةِ الرُّوْفِ وَالطُّوْلِ وَالْإِكْرَامِ وَالْأَفْضَالِ (١)

مُصَلِّيَا عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي
وَالِدِ وَصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ العالم العامل الحافظ وحيد دهره واوانه وفريد عصره
وزمانه شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني
الشهيد بابن حجر اثنابه الجنة بفضلته وكرمه الحمد لله الذي لم ينزل
علما قد برا حيا قيوما سميعا بصيرا واشهد ان لا اله الا الله
ومعه لا شريك واكبره تكبيرا واشهد انه محمد عبده ورسوله
وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس كافة بشيرا
ونذيرا وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فان
النصائيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في
القديم والحديث فمن صنف في ذلك القاض ابو محمد الرازي
كتاب المحدث الفاضل لكنه لم يتوعد والحاكم ابو عبد الله النيسابوري
لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه ابو نعيم الاصفهاني فعمل على كتابه مستخرجا

(٢) هذا كتاب مصنف الناول في ما عليه اصطاح اهل الاثر
الفقه مع كثرة الشواغل سميته لما انتهى عقد الدرر

سلك في مسلك اقتضاه
والله ارجو المن بالارشاد

وابقى اشياء للمصنف ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي وصنف في
قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجواهر
لا دأب الشيخ والسامع وقل من فنون الحديث الا وقد صنف في
كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من نصف
علم ان المحدثين بعد الخطيب عمال على كنهه ثم جاء بعض من تاخر عن
الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب فجمع الفاضل عياض كتابا
لطيفا سماه الاملاء في معرفة اصول الرواية وتقسيد السماع
وابو حفص المياجي جرب سماه ما لا يسع الحديث جملته وامثال ذلك
من النسايف التي اشتهرت وبسطت لبتوفرها واختصرت
لبيشر فصرها الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمرو عثمان
بن الصلاح عبد الرحمن الشهير وري نزيل دمشق فجمع لما ذكره
الحديث بالدرر الاشرقية كتابا المشهور فذهب فنونه وآمله شيئا

شيء فانه لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب اعتنى بقصايف الخطيب
 المتفرقة فجعل شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها
 فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلذلك عكف الناس عليه وساروا به
 فلا يحصى كم ناظم له ومختصر مستدرك عليه ومقتصر معارض له و
 منقصر فسئله بعض الأخوان ان يخص له المهم من ذلك
 فاختصه في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح اهل الا
 على ترتيب ابتكرته وسبيل استرجاعه مع ما ضمت اليه من شوار
 الفوائد وزوائد الفوائد فرغب الي ثانيا ان اضع عليها شرحا
 يحل هو زها ويفتح كنوزها ويوضح ما خفي عن البسط ما ذلك
 فاجبت الي سؤاله وجاء الاندراج في تلك المسالك فبالفتة
 شرحها في الايضاح والتوجيه ونسبت على خبايا رواياها لان
 صاحب البفت آدرى بما فيه وظهر ان اياه على صورة البسط البفت

بِإِسْرَافٍ مُخَصَّرٍ هَا مُضْبُوطَةٌ
فَارْجِعْ لَهَا لِلْكَتَبِ الْمَبْثُوتَةِ

وَكُلٌّ مِّنْ بَعْضِ بَيَانِ الْعِلْمِ
حَقِيقَتِي الْأَصُولِ مِثْلَ نَظْمِ

إِلَّا فُلَيْسَ مِّنْ عَدَدِ الْعُلَمَاءِ
وَلَوْ حَاطَ بِعَجَائِبِ السَّمَاءِ

عَلَى الْعِلْمِ فَيَذَكِّرُ الْمَتَى وَطَرَقَهُ وَبَيَانِ اخْتِلَافِ نَقْلَتِهِ وَالْأَخْصِيَّةِ
أَنْ يَرْتَبِعَهَا عَلَى الْأَبْوَابِ لِيَسْهَلَ تَنَاوُلُهَا أَوْ يَجْمَعُ عَلَى الْأَطْرَافِ
فَيَذَكِّرُ طَرَفَ الْحَدِيثِ الدَّالَّ عَلَى بَقِيَّتِهِ وَيَجْمَعُ إِسَانِيْدَهُ أَمَا
مُسْتَوْجِبًا وَأَمَا مُتَقَيِّدًا بِلِكْتَبِ مَحْضُومَتِهِ وَمِنَ الْمَهْمِ مَعْرِفَةُ
سَبَبِ الْحَدِيثِ وَقَدْ صَنَّفَ فِيهِ بَعْضُ شُيُوخِ الْقَاضِي أَبِي
يَعْلَى بْنِ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيُّ وَهُوَ أَبُو عَفْصَى الْعَكْبَرِيُّ وَقَدْ ذَكَرَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي الدِّيْنِيِّ بْنِ دُرَيْقِ الْعَمِيدِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ عَصْرِ شَرَّعَ
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَكَانَ مَا رَأَى تَصْنِيفَ الْعَكْبَرِيِّ الْمَذْكُورِ وَصَنَّفُوا
فِي غَالِبِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ عَلَى مَا اشْتَرَا إِلَيْهِ غَالِبًا وَهِيَ أَيْ هَذِهِ
الْأَنْوَاعُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذِهِ الْخَاتِمَةِ نَقْلَ مَحْضِ ظَاهِرَةِ التَّعْرِيفِ
مُسْتَفْتِيَةً عَنِ التَّمَثِيلِ وَهِيَ هَامِشَتُهُ فَيَرْجِعُ لَهَا مَبْثُوتَانِهَا
بِحَصْلِ الْوُقُوفِ عَلَى حَقَائِقِهَا وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ وَالْهَادِي

تكل في قلائل الأيام
مصلية على النبي الأفضل
فأحمد الله على الأمان
والله مع الصالحين

ثم تحية هذه السطور لسماعة بن عبد الله
من مؤلفات المرحوم الشيخ معروف
النور رحمه الله تعالى ومصطفى الحنف
على أيدي الأئمة محمد بن علي غفر الله له
والله أعلم وشهدت به بالحق
ليلة الاثنين لثلاثين من شعبان
المكرم سنة ١٣٩٩ هـ والحمد لله على كل شيء

لا اله الا هو عليه توكلت و اليه انبج حسنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين والحمد
لله رب العالمين

تنت كتابته الكتاب الجليل
العظيم النفع والثمر: المسح بختبة الفكرة مصطفى هـ
الأثر تصنيف الامام العالم الرباني: المحقق الصدائي
الحافظ ابن حجر العسقلاني: تلمذ الله بالفقهاء
واسكنه فردوس الجنان: بيد المنان
الكثير العصفان: محمد الكريم ابن محمد
في خانقاه حضرة مولانا خالك
قدح ببلدة سلماية
صومرة يوم الاحد
من العشر الاول

من شهر ربيع الاول الذي ولد فيه سيدنا وشفيقنا محمد العربي
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اغفر له ولوالديه ولجميع
المسلمين آمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

في ١٣ ٢٤ ١٣٩٩ هـ

عن الاميرة النبوية

لما تبه دكانه

